

## عنوان المداخلة : " دعائم تصميم إطار نظري وظيفي في إنجاز مذكرة تخرج "

أ.د ليلي فيلالي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

"، الندوة التكوينية الموسومة بـ " القواعد المنهجية لإعداد مذكرات التخرج "

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، 27 نوفمبر 2023.

ملخص :

نسعى في هذه المداخلة إلى إبراز أهمية الإطار النظري في إنجاز بحث علمي والتي تكون على مستويين: على المستوى النظري، الذي يتيح تقديم تفسير لعدد كبير من الحقائق المدروسة والقابلة للتحقق، وطرح أسئلة جديدة، والتوجه نحو مسارات البحث. ولذلك فهو إطار طموح و مبتكر. و على المستوى العملي حين يصبح الإطار النظري أداة يمكن أن تساعد في حل المشكلة المدروسة من خلال تطبيق المعرفة المكتسبة. فماهي دعائم تصميم إطار نظري وظيفي في إنجاز مذكرة تخرج؟

summary:

In this intervention, we seek to highlight the importance of the theoretical framework in completing scientific research, which is at two levels: at the theoretical level, which allows providing an explanation for a large number of studied and verifiable facts, asking new questions, and moving towards research paths. Therefore, it is an ambitious and innovative framework. At the practical level, the theoretical framework becomes a tool that can help solve the problem studied by applying the acquired knowledge. What are the foundations for designing a functional theoretical framework for completing a graduation thesis?

### مقدمة

يعتمد الإطار النظري على دراسة متأنية لخصوصيات وعموميات المشكلة الرئيسية. حيث أن تصميم الإطار النظري للأطروحة يسلط الضوء على إعادة صياغة موضوعها الرئيسي. و يثير الإطار النظري للمذكرة أيضا الأسئلة الأساسية التي قد يثيرها موضوع الباحث في الحين ذاته ، ويؤخذ هذا في الاعتبار الأهداف والآثار التي ستوجه مشروع البحث.

يقدم الإطار النظري للمذكرة إضاءة لنطاق البحث ، إنه يوضح مهارات الباحث في إبراز القدرات الفكرية والمعرفية الشخصية التي تلعب دورًا هامًا عند كتابة البحث وتدوين خطواته. من المهم أن يكون لدى الباحث مهارات تحدد استراتيجيات الكتابة التي

تسمح له بتحديد العناصر المكونة للإطار النظري لبحثه بوضوح. يعتمد الإطار النظري إذن على دراسة متأنية لخصوصيات وعموميات المشكلة الرئيسية والخطة البنائية لموضوع الدراسة.

تتمحور إشكالية المداخلة في التساؤل الآتي: ماهي دعائم تصميم إطار نظري وظيفي في إنجاز مذكرة تخرج؟

- 1- ماهية الإطار النظري وعلاقته بخطة البحث .
- 2- الشروط الأساسية لتصميم إطار نظري داعم لبناء مذكرة التخرج

### المحور الأول : ماهية الإطار النظري وعلاقته بخطة البحث

أولاً: تعريف الإطار النظري وعلاقته بالدراسات السابقة والتوثيق العلمي:

لتوضيح تعريف الإطار النظري نجد بأنه العمل على اكتشاف المعرفة النظرية المرتبطة بالبحث العلمي من خلال التقيب المستمر في الكتب والمراجع والفحص الدقيق، لكي يعمل على إعداد عرض متكامل لعناصر منهجية البحث من صياغة أسئلة البحث والأهداف و بناء الفرضيات العلمية وتحديد المنهج وتوضيح العلاقة بين المتغيرات، بالإضافة إلى أنه يساعد في النهاية على حل موضوع البحث.

وهو أيضاً متن البحث والذي تعتمد محتوياته على طبيعة الموضوع الذي يتم بحثه كما أنه يشمل عنصر مهم وهو الدراسات السابقة التي تساعد الباحث في تحديد ملامح بحثه واختيار الدراسات المتشابهة وذات الصلة بموضوع الدراسة لمقارنة نتائج الدراسات السابقة بالنتائج التي توصل إليها، وبذلك فإن الإطار النظري يساعده في تقديم الحلول المرتبطة بمشكلة البحث وعمل تصور مبدئي لأبعاد المشكلة وأن يقوم بدراسة تجارب الآخرين جيداً ومحاولة الاستفادة منها وتجنب الصعوبات.

#### (1) تعريف الإطار النظري في البحث العلمي

يُعتبر الإطار النظري (Theoretical Framework) القاعدة النظرية التي يُبنى عليها محتوى الدراسة والتي تُمكن أي قارئ للرسالة لفهم محتواها فهو أحد الأجزاء الرئيسية في رسائل الماجستير والدكتوراه ، ويتم بناء جزئية الاطار النظري بالرجوع الى أقرب

المراجع والدراسات وثيقة الصلة بموضوع البحث وتلخيصها بلغة الباحث مع ضرورة إظهار رأي الباحث حول المحتوى النظري الذي يتم تغطيته في هذا الفصل من الدراسة والذي عادةً ما يُمثّل الفصل الثاني من دراسات وأبحاث طلبة الدراسات العليا على اختلاف تخصصاتهم ومستوياتهم.<sup>1</sup>

و يشير الإطار النظري إلى النظرية أو المجموعة من النظريات التي تستخدمها الدراسة أو البحث لتحليل البيانات وتفسير النتائج. يعتبر الإطار النظري مرجعاً نظرياً يستخدم لفهم الظواهر والعلاقات المختلفة في مجال محدد. و يتكون عادةً من مجموعة من المفاهيم والمبادئ والعلاقات التي تقوم على الأبحاث السابقة والنظريات الموجودة. كما يساعد الباحثين على تحديد الفرضيات وتوجيه عملية البحث وتفسير النتائج.<sup>2</sup>

يعد الإطار النظري جزء من البحث العلمي يوفر القاعدة النظرية للدراسة و يهدف إلى توضيح وتحليل النظريات والمفاهيم الموجودة في مجال الدراسة، حيث يعتمد على الأبحاث والمعرفة الموجودة بالفعل في المجال ويساعد الباحث في وضع فرضيات وإرشاده في تحليل البيانات وتفسير النتائج. ويشمل الإطار النظري استعراضاً للدراسات السابقة والأبحاث المتعلقة بالموضوع، ويوفر تحليلاً نظرياً للمفاهيم والنماذج المستخدمة في البحث. يساعد الإطار النظري الباحث في تحديد المتغيرات المهمة وعلاقتها ببعضها البعض، ويوجه عملية التصميم البحثي والتحليل.<sup>3</sup>

## (2) أهمية الإطار النظري في البحث العلمي:

يمثل الإطار النظري الأساس الذي تبنى عليه جميع الأبحاث. فهو يسمح بتنظيم الدراسة، ولكن أيضاً يوظف لتقديم ووصف المفهوم أو موضوع البحث. وهو موجود بشكل خاص في التحليلات الاستكشافية وكذلك في الدراسات النظرية. وتشمل وظائف الإطار

---

<sup>1</sup> - المنارة للاستشارات الإطار النظري في البحث العلمي (تعريفه، شروطه، مكوناته) الزيارة : 2023/11/11 ، <https://www.manaraa.com/post/3582/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B7%D8%A8> ، تاريخ

<sup>2</sup> - محمد تيسير، "مثال على الإطار النظري للبحث"، 2023/06/17، <https://blog.ajsrp.com/%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%84-> ، تاريخ الزيارة : 2023/11/10.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه.

النظري في الدراسة البحثية العلمية إيجاد الأفكار المراد تطويرها، وتحديد الوسائل التي يمكن بها ذلك، وتحديد البيانات الإحصائية التي يمكن بها إثبات النتائج. كما أنه يجعل من الممكن تحديد مشكلة الموضوع، وبيان البيانات الموجودة وجلب معلومات جديدة إلى الموضوع الذي تتم دراسته. فهو الهيكل النظري للبحث حول موضوع ما.

ويُشكل الإطار النظري العمود الفقري لأي بحث علمي في المجالات المختلفة سواء كان مجال العلوم الطبيعية أو الإنسانية والاجتماعية، لذلك يجب ان يهتم الباحث بأن يبني إطار نظري جيد وواضح من حيث طرح مقدمة واضحة و المفاهيم والمصطلحات الرئيسية المستخدمة، كما أن كتابة الاطار النظري للبحث العلمي يساعد الباحث في زيادة الرغبة في حب الاستطلاع فهو يبحث عن الأفكار التي لها صلة بموضوع الدراسة. ويحاول إعادة صياغتها بما يتناسب مع الفكرة البحثية الخاصة به ويعمل علي صياغة الاطار النظري المناسب لدراسته، ويجب أن يعمل علي تعديل وترتيب الأفكار في الإطار النظري بطريقة مترابطة ومتفقة مع عنوان الرسالة عندما يعرض محتوى الاطار النظري . وعند الكتابة ينبغي أن يلتزم بتوثيق المعلومات المذكورة حتى لا يقع تحت بند السرقة الأدبية التي يمكن ان تعرضه للخطر والمسألة.<sup>4</sup>

فيما يأتي بعض النقاط التي تشرح أهمية الإطار النظري في البحث العلمي:<sup>5</sup>

- الإطار النظري هو العنصر الذي يدعم نظرية البحث.
- يوفر الإطار النظري فهماً أوضح لمفاهيم الدراسة، ويوفر معارف أكثر في مجالها.
- يحدد الإطار النظري متغيرات الدراسة التي تؤثر على الظاهرة أو الحالة قيد الدراسة، ويعطي معلومات أكثر عنها ويضعها في سياق واسع وواضح.
- يحدد الإطار النظري نطاق البيانات المهمة للباحث والتي يجب تضمينها في البحث.

<sup>4</sup> - هدير عبدالحميد، "طريقة كتابة الإطار النظري وتوثيق معلومات البحث باحترافية"، 17-02-2022، <https://www.maktabtk.com/blog/post/3172/%D8%> ، تاريخ الزيارة 2023/11/09.

<sup>5</sup> - ميرييه جراح، "تعريف الإطار النظري في البحث العلمي"، نُشر في 03 نوفمبر 2022 ، آخر تحديث 04 يناير 2023 ، <https://bahethen.com/a/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81-> ، تاريخ الزيارة

- يحدد الإطار النظري وجهة النظر أو المنهج الذي يجب أن يستخدمه الباحث في تحليل وتفسير المعلومات التي جمعها.
- يساعد الإطار النظري الباحث على تحديد القضايا المهمة التي يمكن دراستها في موضوع بحثه، ويحدد الأسئلة الأهم التي تحتاج إلى اهتمام أكبر من الباحثين للإجابة عليها.
- يساعد الإطار النظري في ربط البحث الجديد بالمعارف الموجودة في نفس الموضوع.
- يساعد الإطار النظري في تفسير نتائج الدراسة بطريقة أفضل، ويعزز من قدرة الباحث على تعميم نتائج بحثه بطريقة أوسع.
- الإطار النظري يبسط المعلومات والوثائق المعقدة ويجعلها أكثر قابلية للقراءة والفهم.

يمثل الإطار النظري جوهر البحث العلمي، حيث يحدد المفاهيم والمبادئ والنظريات التي تشكل أساس الدراسة. يُعتبر الإطار النظري بمثابة "الهيكل التحليلي" الذي يقوم عليه الباحث لتحليل الظواهر وفهمها. وفيما يلي بعض الأهمية الرئيسية للإطار النظري في البحث العلمي:<sup>6</sup>

1. توجيه البحث: يساعد الإطار النظري الباحث في توجيه جهوده وتحديد هدفه العام والفرعي. يساعده على تحديد المتغيرات المرتبطة بالدراسة وبناء فرضيات مفترضة.
2. السياق والمعرفة السابقة: يوفر الإطار النظري السياق والمعرفة السابقة المرتبطة بمجال الدراسة. يساعد الباحث على فهم الأبحاث والنظريات السابقة في المجال واستخدامها لدعم بحثه الحالي.
3. تحديد المتغيرات: يساعد الإطار النظري في تحديد المتغيرات المرتبطة بالدراسة وعلاقتها المحتملة. يمكن استخدام الإطار النظري لتوضيح كيفية تأثير المتغيرات على بعضها البعض وتوجيه الفرضيات المفترضة.

<sup>6</sup> - محمد تيسير، "مثال على الإطار النظري للبحث"، مرجع سابق.

4. توجيه التصميم البحثي: يساهم الإطار النظري في توجيه اختيار أساليب البحث والتصميم البحثي المناسب للدراسة. يمكن استخدام الإطار النظري لتوجيه اختيار الأدوات وتقنيات جمع البيانات وتحليلها.

5. التفسير والتحليل: يساهم الإطار النظري في تفسير وتحليل النتائج التي تم الحصول عليها من البحث. يعمل كمرجع لتفسير النتائج ووضعها في سياق نظري معين.

6. الابتكار والتطوير: يمكن أن يُلهم الإطار النظري الباحث لاكتشاف فجوات في المعرفة وتطوير نظريات جديدة أو نماذج مفهومية. يمكن استخدام الإطار النظري للابتكار وتطوير المجال العلمي.

باختصار، الإطار النظري يلعب دورًا حاسمًا في البحث العلمي، حيث يساهم في تحديد التوجه والمعرفة السابقة وتوجيه التصميم وتحليل النتائج. كما يساهم في تطوير المجال العلمي بشكل عام من خلال الابتكار والتحسين المستمر .

يمكن استخدام الإطار النظري للإجابة على الأسئلة الوصفية التي تتطلب فقط البحث الببليوغرافي. على سبيل المثال، يمكن للنظرية وحدها أن تجيب على السؤال التالي: «ما هي الصلة بين الولاء ورضا العملاء؟» من ناحية أخرى، وهناك سؤال فرعي، مثل «هل العملاء عبر الإنترنت راضون عن الشركة Y؟» لن تجد إجابة في إطار نظري لأن البحث ضروري للإجابة عليه. ويمكن أيضًا استخدام الإطار النظري (والمراجعة الببليوغرافية التي تبنيه) لتحليل الاكتشافات والفرضيات الحالية. يمكن أيضًا استخدامه لصياغة وتقييم افتراضاتك الخاصة التي سيتم اختبارها بعد ذلك أثناء بحثك الكمي أو النوعي.<sup>7</sup>

### 3) علاقة الإطار النظري والدراسات السابقة في البحث العلمي:

إن الإطار النظري و الدراسات السابقة في البحث العلمي تمثل ذلك الجزء الهام النظري من الرسالة العلمية ، و الذي يسعى الباحث العلمي فيه لإظهار و شرح كل ما يتعلق بمشكلة البحث العلمي بشكل نظري ، و يدعم ذلك بأهم طرق إثراء المحتوى النظري ، و التي تشمل أيضا سرد المصادر و الدراسات السابقة في البحث العلمي .

<sup>7</sup> -Bas Swae, "Cadre Théorique d'un Mémoire - Contenu et Exemple", Publié le 8 février 2016, Mis à jour le 30 novembre 2020 ; <https://www.scribbr.fr/plan-memoire/cadre-theorique-dun-memoire/>.

يقوم الباحث العلمي بمتابعة كتابته لأجزاء الإطار النظري بناء على تعليمات المشرفين، و مدى تعلق و ارتباط الدراسات السابقة بموضوع البحث العلمي ، والحرص على اكتمال الإطار النظري يعني الحرص على إتمام كتابة الرسالة البحثية أو البحث العلمي ، لذا فمن الهام و الحيوي أن يتعرف الباحث العلمي جيدا على كل يتعلق بالإطار النظري و الدراسات السابقة ، حتى يمكنه أن يقوم بإتمام هذا الجزء الهام من الرسالة العلمية على أكمل وجه.

يوضح الإطار النظري ما سبق وتم تناوله في الدراسات السابقة، حيث أنه يمنح القاعدة الأساسية للفرضيات، وطرق البحث التي سيتم تناولها، كما أنه يعمل على معالجة الأسئلة الواردة في الأبحاث والدراسات السابقة، والقضاء على التعميم، لأنه بالأساس يساعد في تحديد المتغيرات الأساسية، حيث يعمل على توضيح المعنى والتحديات.<sup>8</sup>

#### **(4) علاقة الإطار النظري بالتوثيق معلومات البحث:**

يعتبر توثيق معلومات البحث عنصر رئيسي من عرض الإطار النظري في الدراسات العلمية ولا يمكن ان يقدم الباحث إطارا نظريا بدون توثيق المعلومات والبيانات الواردة به لكي يدعم الأفكار والآراء المطروحة والعمل علي توضيح المصطلحات التي تتناولها الدراسة.

فهي مهارة يجب أن يتقنها الطلاب كلما كان لدى الباحث سعة اضطلاع علي عدد كبير من الكتب العلمية والدراسات السابقة لمقارنة دراسته بالدراسات السابقة بسهولة، تمكن من بناء اطار نظري قوي يساعده علي التحديد الجيد للإجراءات المنهجية الأساسية واختيار منهج الدراسة والأداة وكتابة النتائج والتوصيات للدراسة التي يقوم بإجرائها.

عند قيام الباحث بكتابة الإطار النظري وتوثيق معلومات البحث، فهو يوضح الآراء التي توجد حول قضية معينة، وبالتالي يصبح من الضروري أن يعتمد علي مجموعة من المصادر التي تؤيد وجهة نظره وتؤكد علي كل عبارة يذكرها في البحث، فلا يجب استخدام عبارات مثل يري البعض ان .. وان يتم استبدال مثل هذه العبارات بالمصادر التي رجع إليها

<sup>8</sup> - الفريد للدراسات الأكاديمية والخدمات التعليمية ، "طريقة كتابة الاطار النظري في البحث العلمي"،

https://www.alfaread.com/%D8%B7%D8%B1%D9%8A%D9%82%D8%A9- تاريخ الزيارة:

الباحث اثناء اعداد الإطار النظري. لأن البحث العلمي الدقيق لا يعتمد على وجهات النظر الشخصية، ولا بد أن يستند إلي دراسات علمية موثقة، كما أن الباحث يحتاج الي توثيق المعلومات بداخل الاطار النظري في حالة اضافة معلومات قابلة للجدل والتناقض بالإضافة الي تزويد تلك المعلومة بمصادر متميزة تساعد القارئ علي التأكد منها بسهولة.<sup>9</sup> وهناك مجموعة من الطرق عند كتابة الإطار النظري وتوثيق معلومات البحث، ويجب علي الباحث اتباعها وهي كآلاتي:<sup>10</sup>

مطبعة جامعة شيكاغو (chicago)

توثيق جامعة هارفارد (Harvard)

الجمعية الأمريكية للغات الحديثة (MLA)

الجمعية الامريكية لعلم النفس (APA)

وتعتبر طريقة الجمعية الامريكية لعلم النفس هي الطريقة الأكثر شيوعاً بين الجامعات المختلفة.

## المحور الثاني : الشروط الأساسية لتصميم إطار نظري داعم لبناء مذكرة

### التخرج

أولاً : ما هي شروط إعداد الإطار النظري في البحث العلمي

يتطلب إعداد الإطار النظري في البحث العلمي اتباع مجموعة من الشروط والمبادئ التي تساعد على بناء أساس قوي للدراسة. فيما يلي بعض الشروط الأساسية لإعداد الإطار النظري في البحث العلمي:<sup>11</sup>

1. مراجعة الأدبيات: قم بمراجعة الدراسات والأبحاث السابقة المتعلقة بمجال الدراسة الخاص بك. هذه المراجع تساعدك في فهم المفاهيم والنظريات الموجودة والتقدم السابق في المجال.

<sup>9</sup> - هدير عبدالحמיד، "طريقة كتابة الإطار النظري وتوثيق معلومات البحث باحترافية"، مرجع سابق.

<sup>10</sup> - المرجع نفسه.

<sup>11</sup> - محمد تيسير، "مثال على الإطار النظري للبحث"، مرجع سابق.



2. تحديد المفاهيم الرئيسية: حدد المفاهيم الأساسية والمصطلحات المتعلقة بمجال الدراسة. قد تحتاج إلى تعريف هذه المفاهيم وتوضيحها بشكل واضح ومفصل.
3. إطار النظرية: قم ببناء إطار نظري قوي يقوم بتوضيح العلاقة بين المفاهيم المختلفة وتوجيه البحث الحالي. يمكن أن يتضمن الإطار النظري مجموعة من النظريات المتعلقة بالموضوع والعلاقات المفروضة بينها.
4. التكيف والتطبيق: يمكن أن تعتمد النظرية العامة المعترف بها في مجال الدراسة، ولكن قد تحتاج أيضاً إلى تكييفها وتطبيقها بحسب سياق البحث الخاص بك وأهدافك.
5. الاستدلال: يجب أن يكون الإطار النظري قائماً على استدلال منطقي يدعم أهداف البحث ويقدم تفسيراً معقولاً للظواهر والعلاقات المرتبطة بالموضوع.
6. التحديث والتعديل: قد تحتاج إلى تحديث إطار النظرية أثناء تقدم البحث، وذلك بناءً على النتائج الحالية والمعرفة الجديدة التي تكتسبها من البحث.
- هذه بعض الشروط الأساسية لإعداد الإطار النظري في البحث العلمي. يجب أن يكون الإطار النظري دقيقاً ومنسقاً ومنطقياً، ويجب أن يتوافق مع هدف الدراسة والأدلة المتاحة. قد يتطلب إعداد الإطار النظري بعض الجهد والبحث، لكنه يعتبر أساساً هاماً للنجاح في البحث العلمي
- ثانياً : الشروط الواجب تحقيقها في الإطار النظري للبحث:**
- لابد أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية عند تجهيز الإطار النظري وتوثيق معلومات البحث ومجموعة من الشروط وتتمثل في التالي:<sup>12</sup>
- ♦ ذكر المصادر التي تم الرجوع إليها والاستفادة منها أثناء إعداد الإطار النظري ونسبتها إلى أصحابها.
- العمل علي إرشاد القارئ إلي مصدر المعلومات لكي يساعده في الوصول اليها متي احتاج الي ذلك.
- ♦ اثبات لمدى الجهد الذي بذله الباحث في البحث عن المصادر المختلفة.

<sup>12</sup> - هدير عبدالحميد، 'طريقة كتابة الإطار النظري وتوثيق معلومات البحث باحترافية'، مرجع سابق.

◆ التعرف على مدى حداثة المراجع التي اعتمد عليها الباحث اثناء عرض الاطار النظري.

◆ سهولة إثبات مدى التزام الباحث بمبدأ الأمانة العلمية في طرح البيانات من خلال الرجوع الي المصادر.

◆ خطوة مهمة لإثبات حق المؤلفين الاصيلي للكتب.

◆ الحماية الفكرية للأشخاص الذين اقتبس عنهم الباحث الأقوال والآراء.

◆ حماية الباحث من مسؤولية الآراء المختلفة وإخلاء مسؤوليته اتجاه المعلومة التي يتم عرضها في الإطار النظري.

◆ يظهر التوثيق مدى سعة اضطلاع الباحث علي المراجع التي قام بقراءاتها وتصفحها والاستفادة منها في الرسالة العلمية.

◆ يساعد الباحث في دعم آرائه ووجهات نظره وحتى إثبات تناقض وجهات النظر .

◆ كلما كان هناك عدد أكبر من المراجع في التوثيق كلما أشار ذلك إلى مدى فهم الباحث لمشكلته.

**ثالثا : ما هي أهم معايير كتابة الإطار النظري للبحث العلمي؟**

ينبغي عليك أثناء كتابة الإطار النظري أن تراعي مجموعة من الشروط والمعايير الأساسية، وأهم معايير كتابة الإطار النظري ما يلي:<sup>13</sup>

1- ينبغي عليك أن تتأكد أن الإطار النظري الخاص بالبحث يقدم معلومات جديدة في مجال بحثك.

2- يتأكد الباحث أن الإطار النظري الخاص ببحثك متماشياً تماماً مع موضوع دراستك.

3- يقوم الباحث بالاعتماد على نظرية قائمة يبني عليها البحث .

4- يقوم الباحث بصياغة جميع تساؤلاته في ضوء هذه النظرية .

5- يقوم بجمع البيانات والمعلومات في ضوء هذه النظرية للوصول إلى النتائج.

<sup>13</sup> - المرجع نفسه.

6- عند قيام الباحث باستخدام النظرية التي قام باختيارها فإنه يقوم بمتابعة جميع البرامج البحثية التابعة لها .

7- ينبغي علي الباحث أن يقوم بتعريف كافة المصطلحات العلمية التي تناولها.

وأهم الشروط الواجب توافرها في الإطار النظري الجيد هو أن يراعي الباحث كل عنصر من العناصر المكونة للإطار النظري، حيث يجب أن يحرص على كتابة المقدمة والعنوان والأسئلة الخاصة بالدراسة وغيرها من العناصر بشكلٍ صحيح.

رابعاً: نصائح لإكمال الإطار النظري لمذكرة أو أطروحة بنجاح:<sup>14</sup>

1- يجب أن يكون الإطار النظري ملائماً ويعني مصطلح "ذات الصلة" هنا حسن التوقيت والدقة والجدوى. يجب أن يعتمد الإطار النظري على أفكار ومفاهيم مفهومة ويمكن التحقق منها لتجنب توزيعها على العديد من الأسئلة في وقت واحد. ويجب أن يعمل بشكل خاص على توجيه الأبحاث والإشراف عليها، وقبل كل شيء، إثبات وجود البيانات التي تم جمعها.

2- يجب أن تكون موجزًا ولكن واضحًا، وتجنب الحديث عن مفاهيم غامضة أو قديمة، وتأكد دائماً من أن المعرفة الأكاديمية والأدبيات المتاحة والوقت المخصص كافية لإنشاء الإطار النظري. بالطبع يتعلق الأمر بإجراء دراسة، لكن يجب ألا تغرق نتائج البحث بكلمات غير ضرورية، مما قد يؤدي إلى فقدان مصداقيتك وعدم تفضيل أطروحتك. ومن خلال الوصول إلى جوهر ما يتم عرضه، باستخدام مصطلحات بسيطة ومفهومة، يصبح من الأسهل جذب انتباه الجمهور.

---

<sup>14</sup> - Pierre Paquet, "10 conseils pour réussir le cadre théorique d'un mémoire", June 25, 2018, [11](https://expertmemoire.com/cadre-theorique-memoire/#:~:text=Le%20cadre%20th%C3%A9orique%20est%20la,que%20dans%20les%20%C3%A9tudes%20th%C3%A9oriques, visitée le 10/11/2023 .</a></u></p></div><div data-bbox=)

3- الملاءمة هي أيضاً توفير المعرفة المكتسبة لصالح أفكار الفرد بهدف معالجة جوهر الموضوع. وهذا يتطلب قضاء الكثير من الوقت في قراءة الكتب المتعلقة بمجال الدراسة من أجل إتقانها. كما أن الارتباط بالأحداث الجارية، والإبلاغ عن الحقائق الحقيقية التي تتحدث إلى جميع أولئك الذين هم في وضع يسمح لهم بالحكم على الأطروحة سيسهل الفهم والالتزام السريع بالأفكار المدعومة.

4 - يجب أن يكون الإطار النظري شاملاً: أثناء القراءات، يتم توجيه الطالب أو الباحث إلى جمع النظريات والمصطلحات والفرضيات والمفاهيم ذات الصلة بالمجال وحول المشكلة المدروسة. في هذا المستوى، يجب أن يكون الإطار النظري قادراً على الرجوع إلى أفكار وتأملات المؤلفين الآخرين الموجودين حول هذا الموضوع. على سبيل المثال، يجب على طالب الدكتوراه الذي يكتب أطروحة حول ممارسات إدارة الموارد البشرية أن يتناول ضمن إطاره النظري تيارات الفكر والمفاهيم حول ممارسات إدارة الموارد البشرية الموجودة في الأدبيات الموجودة. يتطلب الاكتمال إنتاج جرد للبحث المتاح فيما يتعلق بالمشكلة المدروسة. يتضمن ذلك التحليلات والافتراضات والتشخيصات حول تطور العلوم فيما يتعلق بموضوع الأطروحة.

6- يجب تحديد الإطار النظري: أثناء البحث، قد يحدث أن يكون جمع المعلومات ضخماً جداً. في هذه الحالة، من الضروري للغاية حل الأمر. حتى لو وجدنا أنفسنا منشغلين بإظهار النتائج الأكثر إثارة الناتجة عن البحث المضمن، يجب ألا نقول كل شيء يؤدي إلى إرباك القراء. وهذا يعني أنه في مرحلة ما سيكون من الضروري فصل النظريات المحتفظ بها للمشكلة المدروسة عن تلك التي لم يتم دراستها. وسيتم تعميم النظريات التي تم الاحتفاظ بها، والتي سبق إثباتها في أعمال أخرى، بهدف تطبيقها على المشكلة المدروسة. في حالات معينة، يتم إجراء تحليل نقدي للبحث الحالي فيما يتعلق بواقع المشكلة المدروسة. ومن ثم فمن الضروري ممارسة التمييز والتفكير الموضوعي، كما يتطلب التحليل العلمي. إن نطاق التأكيدات التي تنشأ من هذا التحديد للإطار النظري هو دالة على كمية وتنوع المواقف التي ينطبق عليها هذا الإطار النظري.

7- أن يكون الإطار النظري مفيداً: إذا لم تكن لديك رؤية علمية، أي الرغبة في تقديم مساهمتك في بناء المعرفة، فلا فائدة من الشروع في البحث من أجل الشكل. بالفعل

يجب أن يكون لموضوع الأطروحة جانب نفعي، سواء بالنسبة للداعم أو للآخرين. وبالتالي فإن الإطار النظري يجب أن يكون له نفس الرسالة. الإطار النظري له فائدة مزدوجة. وعلى المستوى النظري، فإنه يتيح تقديم تفسير لعدد كبير من الحقائق المدروسة والقابلة للتحقق، وطرح أسئلة جديدة، والتوجه نحو مسارات البحث. ولذلك فهو إطار طموح ومبتكر. وعلى المستوى العملي يصبح الإطار النظري أداة يمكن أن تساعد في حل المشكلة المدروسة من خلال تطبيق المعرفة المكتسبة.

### خاتمة :

قبل التساؤل عن كيفية كتابة الإطار النظري في مذكرات التخرج ، يجب أن يتحلى الباحث بهاجس معرفة ما أهمية الإطار النظري في بحثه، أو ما الغرض من إعداد الإطار النظري بالبحث العلمي من حيث وفرة المعلومات والبيانات المقدمة في البحث من أجل تحديد أدق للمشكلة ونتائجها ، لذا يتطلب البحث العلمي الالتزام بمجموعة من الخطوات المنهجية من أهمها التعرف على الإطار النظري وتوثيق معلومات البحث، لأن توثيق المعلومات من الإجراءات الأساسية لكتابة مذكرات التخرج و رسائل الماجستير والدكتوراه وعلى الباحث ان يضع في اعتباره مجموعة من الخطوات في عين الاعتبار حتى يتجنب الكثير من المواجهات والمشكلات التي تعترض مساره البحثي وبناء خطة رصينة ومتوازنة . وقد يشوب الإطار النظري للبحث العلمي عيوباً عندما ما يقوم الباحث بالالتزام الشديد بالنظرية البحثية مما يجعله يلغي أو يتجاهل بعض المعلومات المهمة. وقد يلاقي الباحث صعوبة أيضاً عند الاستخدام في تأسيس معايير خارجة عن النظرية التي يتناولها في موضوع بحثه.